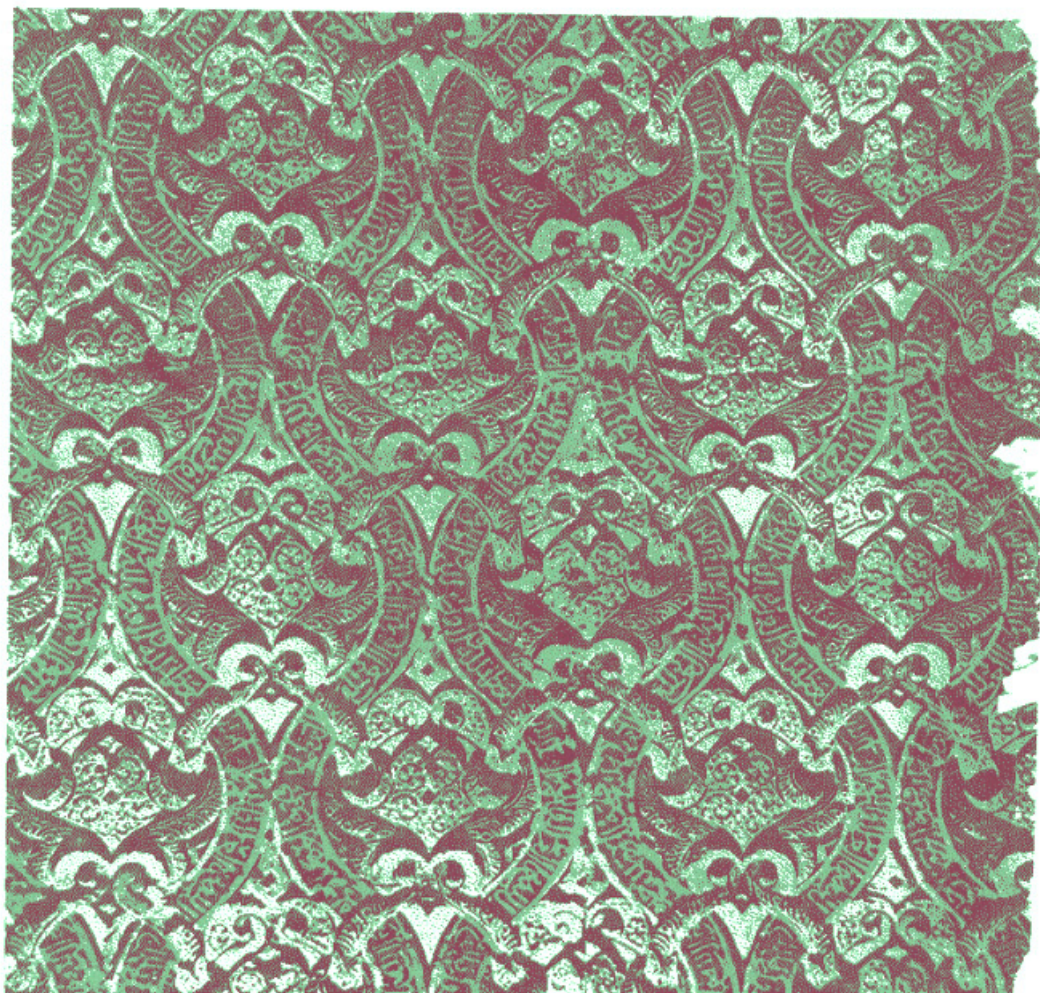


المودك



المُسْتَدْرَكُ عَلَى شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مَعْدَانَ الْأَشْجَرِيِّ

بقلم

محمَّد بن عبد الحسین النجف

كنت قد عزمت على جمع ما بقي من شعر كعب الأشجري، ومفصّلت في ذلك شوطاً ، وقد تفضل الدكتور يحيى الجبوري فقدم لي صورة القصيدتين الموجودتين في القسم الذي نشر عليه من « انتهى الطلب » ومعه رسالة أخبرني فيها بسان الدكتور نوري حمودي القيسي طلب القصيدتين ليضمها إلى شعره الذي انتهى من جمعه وتحقيقه ، فرأيت أن أكف عن العمل، حتى إذا صدر عدد المورد الثاني من المجلد الخامس ، وفيه « كعب بن معدان الأشجري ، حياته وما تبقى من شعره : صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي » أحببت أن أضيف إلى هذا المجموع ، ما تيسر من الأبيات والمقطعات التي أغفلها المحقق الراحل .

(١)

التخريج السرج واللباج (مجلة كلية الآداب مجلد ١٣ ص ١٥)

يا قوم هل لاخيك من توبة
أم هل له بعد الظلاله هادي
إني ركبتي النفي احببه هدى
بل كان غير هدى وغير رشاد
لولا مكانك يا ابن كل متوج
لتويت في سجن وفي اقياد

ضربوا الدراهم في اماراتهم
وضربت للحدثان والحرب
ركباً ترى منها مواكلها
كساعر المهنوءة الجرب

(٢)

التخريج : تجريد الاغاني ١٥٨٨

سقياً لدي حسب تدارك مهجتي
فنهضت بعد جوائح وعشار
ذلك الذي ورث الكارم كلها
من بين ذي يمن وبين نزار
وهذان الببتان من قصيدة طويلة من شعر
كعب واولها :

ما هاج شوقك من رسوم ديار
يقول فيها في ذكر المهلب :

وذكرت آلاء المهلب بعدما
ضاعت عليّ عريضة الاقطار
امسى الذي يرجى لكل عظيمة
في القبر بين مجامع الانهار

(٢)

التخريج : تحرير الاغاني ١٥٨٨

مدح زياد بن المهلب بقصيدة من جيد شعره
يقول فيها في ذكر المهلب
رفعوا به يوم استقلّ بنعشه
غيث العراق وقائد الاجناد
الحامل العباء الثقيل بفضل
والمستجار به من الاحقاد
لازال يستقي قبره وبلاده
درر السحاب روائح وغوادي
كم من عدر قد اباح بلاده
قسوا ولف سواده بسواد
الموقد النيران والمطفئ به النيران (م)
والموري بفم زناد

دُفن الندى والحزم في سرباله
 في عود لاقصف ولا خوار
 لازال يستقي قبره وبلاده
 درر السحاب بواكير وسواري
 ذاك الملهب خير من وطىء الحصى
 نفساً وأوفاه بدمية جار
 كم من عدو قد اباح ببلاده
 فسما اليه بجحفل جرار
 والخيـل تضبح بالكماة عوابس
 يحملن كل مدجج مفوار
 تلج الظهور طوى الطراد بطونها
 في كل يوم طليعة ومفسار
 يخرجن من بعد الفجاج عليهم
 بالدارعين طوامح الابصار

(٤)

التخريج : الكامل للمبرد ١١٢١/٣
 اتى رجل من بني يشكر الحجاج يستغفبه
 من الخروج لكبره وضعفه ، فقال له :
 انك عندي لصادق ، وامر بضرب عنقه ، فقال
 كعب الاشقري :
 لقد ضرب الحجاج بالصر ضربة
 تفرق منها بطن كل عريف

(٥)

التخريج : شرح نهج البلاغة ٢٨٩/١٨
 قال ثابت قطنه او كعب الاشقري لمحمد بن
 الاشعث بن قيس
 اتوعدننى بالاشعثى ومالك
 وتغفر جهلاً بالوسيط الطماطم

كانك بالبطحاء تدمر حارثاً
 وخالد سيف الدين بين الملاحم

(٦)

التخريج : تهذيب الاغانى ٣٩/٧
 وقال كعب الاشقري يهجو بني ناجيه
 ويشبههم ببني المم
 وجدنا آل سامة في قريش
 كمثل المم بين بني تميم

(٧)

التخريج : التمام في تفسير اشعار هذيل ص ١٠٣
 سنشرب كأساً مرة تترك الفتى
 تليلاً لفيه للغرابين والرخم
 التليل : الصريع .

المصادر

- ١ - تجريد الاغانى ، لابن واصل الحموي ، تحقيق الدكتور طه حسين وابراهيم الابياري القاهرة / ١٩٥٧
- ٢ - التمام في تفسير اشعار هذيل مما افعله ابو سميد السكري ، لابي الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق احمد ناجي القبسي وخديجة الحديشي واحمد مطلوب بغداد/ ١٩٦٢
- ٣ - تهذيب الاغانى لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور/ القاهرة / بدون تاريخ
- ٤ - شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المتزلي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر/ ١٩٦٥
- ٥ - السرج واللجام . لابي بكر محمد بن الحسن بن دويد الازدي ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي - مجلة الاداب ، عدد ١٣ / ١٩٧٠
- ٦ - الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف ، لابي العباس المبرد ، تحقيق احمد محمد شاكر والدكتور زكي مبارك/ القاهرة / ١٩٣٧